المحور الخامس: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات.

أولا: صياغة إشكالية البحث.

بعد تحديد موضوع البحث بدقة يتم صياغة إشكاليته من خلال التطرق إلى أهمية الموضوع ومحتواه وأبعاده المختلفة، وهي خطوة مهمة أيضا تأتي بعد اختيار موضوع البحث.

تعرف الإشكالية بأنها مجموعة الأجزاء المشكلة للسؤال الرئيسي، أو هي صياغة سؤال رئيسي لمجموعة من العلاقات القائمة بين أحداث وفاعلين ومكونات مشكلة معينة.

1- معايير صياغة إشكالية البحث:

لا بد من توفر مجموعة من المقاييس عند صياغة إشكالية البحث نوجزها فيما يلي:

- ✓ الوضوح والدقة؛
- ✓ القابلية للبحث والاختبار؛
- ✓ أن تكون ملائمة أي لها علاقة بالموضوع محل الدراسة.

2- تحديد مشكلة البحث:

يجب على الباحث تحديد مشكلة البحث في سؤال واضح ودقيق، والذي يجب أن يتناسب وعنوان الدراسة بحيث يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة لمعرفة المتغير التابع والمتغير المستقل، كما يجب تحديد الإطار الزماني والمكاني لمشكلة البحث حتى يسهل معالجتها.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين الإشكالية والمشكلة، ذلك أن الأولى تحيط بموضوع الدراسة من حيث التعريف والأهمية ثم عرض الهدف، وتعنى المشكلة بذلك التساؤل الرئيسي الذي تبنى عليه الدراسة.

3- صياغة تساؤلات الدراسة:

وينبثق عن التساؤل الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية يتم ذكرها بالترتيب للإجابة عليها في متن البحث تبعا للعناصر المدرجة في خطة البحث.

ثانيا: وضع الفرضيات.

تمثل الفرضية علاقة تجريبية بين متغيرين أو أكثر يعبر عنها في صورة عبارات قابلة للاختبار للتأكد من صحتها أو عدم صحتها، أو في صورة جملة شرطية.

وتعرف الفرضية بأنها ما يتوقعه الباحث من نتائج في شكل فكرة، توقع، حل، إجابة، رأي يصور علاقات التأثير والتأثر بين متغيرات الظاهرة المدروسة.

1- خصائص الفرضيات:

تتميز الفرضيات العلمية بمجموعة من الخصائص لعل أهمها:

أ- **التصريح:** أي الإعلان عنها في جملة توضح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

ب-**التنبؤ:** بجواب مسبق لسؤال البحث.

ت-**وسيلة للتحقق:** حيث تسمح الفرضية بالتأكد من مدى تطابق الفرض مع الواقع.

2- أهمية الفرضيات:

تتجلى أهمية الفرضيات في الدور الذي تؤديه في البحث العلمي وذلك من خلال:

- ✓ تساعد الفرضيات في تحديد أبعاد المشكلة تحديدا دقيقا يمكن الباحث من دراستها والتعمق فيها من خلال تحديد علاقة متغيرات وابعاد الدراسة ببعضها البعض؛
- ✓ تسهل الفرضيات عملية اختبار الحقائق المهمة واللازمة لحل المشكلة وجمع الكميات اللازمة من المعلومات؛
- ✓ تحدد الفرضيات نوع الملاحظات التي يجب أن يقوم بها والتجارب التي يمر بها؛
- ✓ تقود الفرضيات الباحث إلى عملية التحليل والتفسير العلمي من خلال علاقة المتغيرات المستقلة والتابعة منها؛
- ✓ تمكن من استنباط النتائج بقبول الفرض الصحيح ورفض الفرض الخاطئ؛
- ✓ تساعد على تحديد الأساليب والمناهج المتبعة بما يساعد اختبار الفرضيات؛
- ✓ تؤدي إلى استخراج القوانين والنظريات التي هي غاية البحث العلمي من أجل توسيع المعارف باعتبارها أداة تحفز الباحثين على تلقي المزيد من البحوث الجديدة.

3- أنواع الفرضيات:

هناك عدة أشكال لفرضيات الدراسة نذكر منها:

- ✓ فرضية بمتغير واحد؛ فرضية صفرية؛
- ✓ فرضية بمتغيرين؛ فرضية بديلة؛
- ✓ فرضية بعدة متغيرات.